

استراتيجية التعلم التعاوني لتعليم علم البلاغة

Niyafah Millah, Syarifuddin

miellah.niyafah@yahoo.com, syarifuddin12@gmail.com

ABSTRACT

The learning strategy used in learning balaghah in class of Muallimin-Muallimat at Madrasah Diniyah Darut Taqwa Sengonagung Purwosari is lecturing method. After the observations were made, it was concluded that the lecturing method in learning balaghah was less effective. Therefore, the researchers tried to do an experimental research on cooperative learning strategy on learning Balaghah at Madrasah Diniyah Darut Taqwa. The approach used in this research is a quantitative approach. The type of research used is a pretest-posttest experiment in one sample (pretest-posttest in one group). While the research instruments used were observation, documentation, and tests (pretest-posttest). From the research results, it was found that the cooperative learning strategy had an effect on the learning of Balaghah for students of Mu'allimin Mu'allimat Madrasah Diniyah Darut Taqwa. The results of the T-test showed that cooperative learning had an effect on Balaghah scores of the students of Mu'allimin Mu'alimat Madrasah Diniyah Darut Taqwa.

Keywords: Cooperative learning, balaghah

أخلفية البحث

التربية هي الحاجة للبشر. بالتربية البشري سيخضع لعملية التغيير ليصير بشر الفطانة، والمعرفة، والشخصية، والأخلاق الكريمة.¹ بالتربية البشري ستغيير لا يعرفون إلى معرفة، وجعل البشري معرفة إلى بشري فهما. التربية هي سعي الذي محطط لخلق حول التعلم وعملية التعلم من أجل تحقيق غرض أن لا مثيل لها بحيث المتعلمين تطوير القوة لها. قال سندوفردنا (٢٠١٧:٢٣) أن عملية التعلم لديه أربعة عناصر رئيسية هي: حالة التعلم، ومواد التدريس،

¹ Sabar Budi Raharjo, "Pendidikan Karakter Sebagai Upaya Menciptakan Akhlak Mulia", *Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan*, Volume III No.16, 2010, hal. 229-238.

واستراتيجيات التدريس و نتائج التعلم. من أربعة عناصر، واحدة تؤثر على عملية التعلم هو استراتيجيات التعلم. كل من استراتيجيات التعلم سيئة وجيدة ستؤثر على عملية التعلم، وعاقبة في مخرجات التعلم.²

إحدى المشاكل التي تواجه التعليم هي استراتيجية التعلم بالاستراتيجية القديمة غير الفعالة.³ كذلك، إحدى المشاكل التي تواجه الأساتيد في تعليم علوم البلاغة في المدرسة الدينية دار التقوى هي استراتيجية التعلم باستراتيجية المحاضرة. من الشرح، يشعر الباحثان أن يقيما البحث العلمي في تأثير استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تعليم علم البلاغة في المدرسة الدينية "دار التقوى" بورواساري باسوروان.

ب. الإطار النظري

1. استراتيجية التعلم التعاوني

التعاوني ليس أمرا جديدا او مبتدعا بل اسلوب و طريقة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، فالإنسان بطبيعته و بطبعه لا يمكن أن يعيش منعزلا عن الآخرين. ساعيا لتحقيق ما تسمو إليه نفسه بطريقة فردية، فلا بد أن يتعمل مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة في أقل وقت وجهد.

والتعاون أيضا مطلب ديني أمر الله تعالى بالأخذ به في كثير من الآيات منها قول الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ صَلَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدُونِ) و طلب العلم من البر، بل من أفضل أنواع البر التي يبغي أن نتعاون في تحقيقه، كما تزخر السنة بالعديد من الأحاديث والمواقف التي تدل بما لا يدع مجالا للشك الحرص على

² Wayan Puspa Wiadnyana, "Penerapan Strategi Pembelajaran Kooperatif Think-Talk-Write untuk Meningkatkan Aktivitas dan Hasil Belajar PKn siswa", *Jurnal Jurusan Pendidikan PKn*, Volume I No.4, 2013, hal. 4.

³ Abdul Halim, "Pengaruh Strategi Pembelajaran dan Gaya Belajar Terhadap Hasil Belajar Fisika Siswa SMPN 2 Secanggang Kabupaten Langkat", *Jurnal Tabularasa* Volume II No.2, 2012, Hal. 141-158.

التعاون بين المسلمين في أمور دينهم و دنياهم منه كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا)

وتعد استراتيجيات التعلم التعاوني من استراتيجيات التعلم والتعلم التي تلقي قبولا كبيرا من قبل الباحثين والدارسين على حد سواء، وذلك نظرا لخصائصها المتعددة و أنواعها الكثيرة التي تصلح للمواد والموضوعات الدراسية المختلفة، هذا بالإضافة إلى مناسبتها لمختلف المراحل التعليمية⁴.

2. عناصر الموقف التعليمي في التعلم التعاوني:

أ. الأهداف التعليمية

توجه النشاط التعليمي بصفة عامة، ولكن الأهداف في مواقف التعلم التقليدية تختلف عن الأهداف في مواقف التعلم التعاوني من حيث طرق تحقيقها، نظرا لكون الأخيرة نصل لتحقيقها بصورة جماعية تدل على المشاركة في تحقيق الأهداف، و معرفة الطلاب بها تعمل كمنظمات متقدمة توجه الطلاب في عملهم و تساعدهم على تنظيم المعلومات وتجهيزها. (فائقة سعيد: 1991: 201).

ب. المحتوى

إن اختيار المحتوى و تنظيمه في التعلم التعاوني مسؤولية المعلم، و يشارك التلميذ المعلم في وصف عمليات التعلم و متابعتها و اتخاذ القرارات واستمرارية التخطيط، و عرض أنشطة التعلم. و التلاميذ يمتلكون إدارة و مواقف التعلم باكتساب المحتوى المناسب الذي تم

⁴ خالد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم و تعلم اللغة العربية (الرياض: دار النشر الدولي، 1428)، ص 165

اختياره و تنظيمة، و يصبح المعلم المستشار الذي يبذل البيئه لتجقيق استقلالية التلاميذ في التعليم، والمحتوى لا ينصب فقد على الجانب المعرفى بل يتناول ايضا جوانب التعلم الأخرى كالمهارات و الجوانب الانفعالية مع مراعاة المنطقية في تنظيم المحتوى و عرضه و تقديمه، و ينبغي أن ينظم المحتوى بطريقة تسمح بتجزئته وتدويره في صورة مهام تعلم بين أفراد الفرق التعاونية.

ج. مواد التعلم

التعلم التعاوني يعتمد على مواد التعلم المختلفة سواء البصرية أو السمعية أو السمعية البصرية، كي يستعين بها التلاميذ في مواقف التعلم لتعوض تلك المواد دور المعلم الذي تحول من ملقن للمعلومات إلى موجه و مرشد، و هذه المواد يمكن أن يعدها المعلم أو يختارها مع تلاميذه.

د. الجوانب النفسية في التعلم التعاوني

يراعى في التعلم التعاوني الفروق الفردية بحيث تضم كل مجموعة تلاميذ متفاوتي القدرة، فعلى سبيل المثال في إستراتيجية TGT تتكون المجموعات من أربعة تلاميذ، الأول مستواه مرتفع، والثاني و الثالث من متوسطي المستوى التحصيلي، والرابع منخفض المستوى على أساس مساعدة كل منهم للآخر في التعلم، بالإضافة إلى الإهتمام بميول وحاجات المتعلمين في بناء برامج التعلم التعاوني.

ه. المسؤولية في التعلم التعاوني

فردية وجماعية، فهنا يحاسب كل تلميذ على دورة داخل كل مجموعة ككل بم تحصل عليه مجموع درجات أفرادها، فبعض تلاميذ في مجموعاتهم يشعر بأن ليس عليه مسؤولية في هذا العمل فيذهب للجلوس خلف

الفريق ربما يأخذ معه زميله الآخر لذا يعالج المعلم ذلك بأن يضع مهام فردية لكل فرد داخل المجموعة و مهام للمجموعات كلها (Holubec 1933 P 184) و يصبح للفرد درجتان الأولى خاصة به كفرد و الثانية كعضو في الفريق التعاوني.

و. التقويم في التعلم التعاوني.

وهو لا يأتي في نهاية العملية التعليمية و صاحب (قبل ي-بعد-تكويني) وفي استراتيجيات التعلم التعاونيتستخدم لتحديد مستويات التلاميذ وتوزيعهم على المجموعات، بحيث تتضمن كل مجموعة مستويات متباينة، والتقويم التكويني يوجه عملية التعلم التعاوني، بينهمايأتي التقويم اليعدي لمعرفة ما تم تحقيقه من الأهداف. 5

3. علم البلاغة

البلاغة في اللغة الوصول و الإنتهاء يقال: بلغ فلان مراده، اذا وصل إليه. وبلغ الركب المدينة، اذا انتهى إليها. وتقع في الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم. فبلاغة الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته والحال و يسمى بالمقام هو الأمر الحامل للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة والمقتضى ويسمى الإعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة مثلا المدح حال يدع لإيراد العبارة على صورة الإطناب. وذكاء المخاطب حال يدعو لإيرادها على صورة الإيجاز و كل من الإطناب والإيجاز مقتضى وإيراد الكلام على صورة الإطناب او

⁵ خالد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم و تعلم اللغة العربية

(الرياض: دار النشر الدولي، 1428)، ص 174

إيجاز مطابقة للمقتضى. و بلاغة المتكلم ملكة يقدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ فى اى غرض كان.⁶
 قيل لعمر بن عبيد: ما البلاغة؟ قال: تخير اللفظ فى حسن إفهام، فإنك إن اردت تقرير حجة الله فى عقول المتكلمين، و تخفيف المؤوية على المستمعين، و تزين المعانى فى قلوب المستفهمين بالألفاظ الحسنة، رغبة فى سرعة استجابتهم، و نفي الشواغل عن قلوبهم بالمواعظ الناطقة، عن الكتاب و السنة – كنت قد أوتيت فصل الخطاب.
 ومعنى هذا أن البلاغة هى الكلام الذى يستوعب المواصفات التى وضعها البلاغيون، بحيث إذا روعيت هذه المواصفات لكان الكلام بليغاً، محققاً للهدف منه.⁷
 تنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم، هى:
 أ) علم المعانى

وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربى، التى بها يطابق مقتضى الحال. أى تستمبط منه إدراكات جزئية هى معرفة كل فرد، جزئية من جزئيات المعنى المحتمل على الكلام، كما يقتضيه اللفظ من التقديم والتأخير، والتعريف والتكثير. و غيرها من المباحث التى تفيد زوائد المعانى.

ب) علم البيان

هو علم يعرف به إيراد المعانى الواحد بطرق مختلفة، فى وضوح الدلالة عليه. من حيث مراعات المعنى، وفق ترتيبه فى النفس، بما لا يصح تقديم جزء منها على جزء منها من هنا فإن علم البيان يبغي أن

⁶ Hifni Bek Dayyab, dkk. *Kaidah Tata Bahasa Arab* (Jakarta: Darul Ulum Press, 1988), hlm. 417.

⁷ إبراهيم محمد عطا، دليل تدريس اللغة العربية (المصرية): مكتبة النهضة المصرية،

(2001)، ص 89.

يتأخر عن المعانى فى الإستعمال، لأن علم المعانى مرتبطة بالنحو، فمن عرف النحو أولاً عرف المعانى تبعاً، ولأن البيان معناه الإظهار، لقوله تعالى (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتٍ) (القيامة: 19) أى إظهار معانيه و شرائعه.

ج) علم البديع

هو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، و بعد رعاية وضوح الدلالة. و تحسن الكلام لا يتم إلا بمراعاة البعدين السابقين، أى بعد استكمال كلام بلاغته، وإلا كان كتعليق الدر على اعناق الخنازير.⁸

ج. منهجية البحث

1. مدخل البحث و منهجه

في هذا البحث يستخدم الباحثان بالمدخال الكمي و نوعه من البحث التجريبي. في هذا البحث، تستخدم التجريبية بالاختبار القبلي و الاختبار البعدي في مجموعة واحدة (Pre-Test and Post Test in one Group). يستخدم هذا الاسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعرض هذه المجموعة لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل ادخال المتغير التجريبي، ثم نعرضها للمتغير التجريبي و بعد ذلك نقوم باجراء إختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين البعدي و القبلي ناتجا عن تاثرها بالمتغير التجريبي.⁹

2. مجتمع البحث و عينته

المجتمع في هذا البحث هو جميع الطلاب في المدرسة الدينية "دار التقوى" بورواساري باسوروان لهذه السنة

⁸ إبراهيم محمد عطا، دليل تدريس اللغة العربية (المصرية: مكتبة النهضة المصرية،

(2001)، ص 94.

⁹ ذوقان عبيدات وإخوانه، البحث العلمي مفهومه، أدواته و أساليبه ... ص 251

الدراسية. العينات من هذا البحث هو طلاب فصل المعلمين و
المعلمات في المدرسة الدينية "دار التقوى" بورواساري
باسوروان وعددهم خمسة عشرة.

3. أدوات البحث وطريقة جمع البيانات

أدوات البحث التي تستخدم للحصول على البيانات هي
الملاحظة والاختبارات والتوثيق

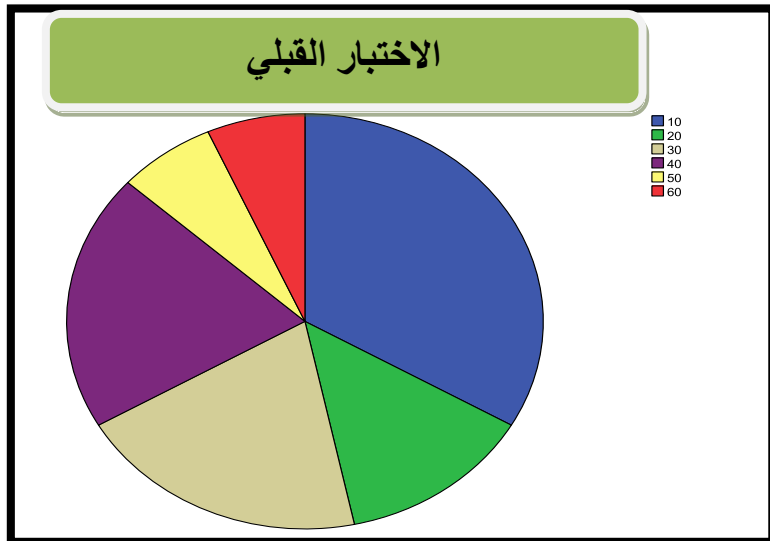
4. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات من نتائج الاختبار القبلي و لاختبار
البعدي باستخدام بالرمز اختبار - ت (T-Test) وبإستعمال
برنامج الإحصاء للعلوم الإحتماعية كوبيوتر

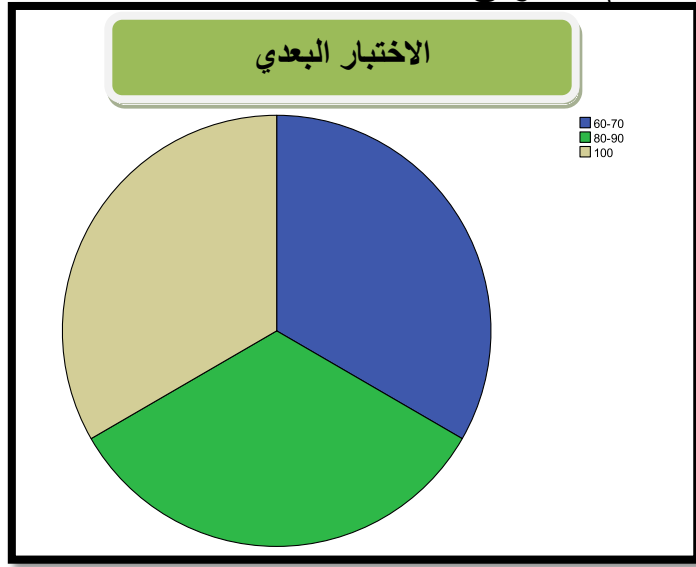
د. عرض البيانات وتحليلها

وقد أجري الاختبار مرتين. الاختبار الأول: الاختبار
القبلي والاختبار البعدي بدون استخدام إستراتيجية التعلم
التعاوني. والاختبار الثاني: الاختبار القبلي والاختبار البعدي
باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

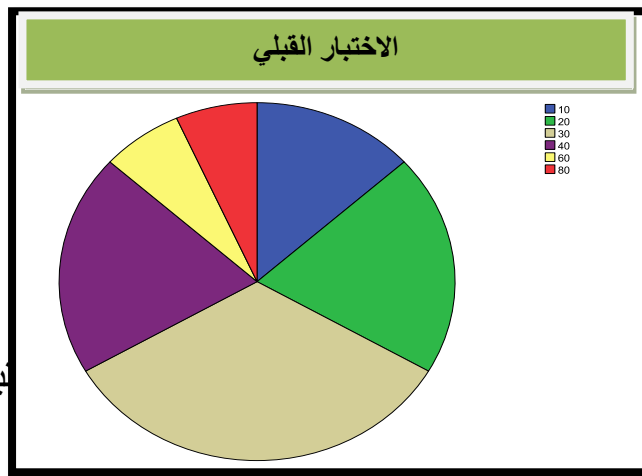
هذه دائرة بيانية (Pie-Chart) من الاختبار القبلي الأول لدى
الطلاب في علم البلاغة بدون إستخدام إستراتيجية التعلم
التعاوني.



هذه دائرة بيانية (Pie-Chart) من الاختبار البعدي الأول لدى الطلاب في علم البلاغة بدون إستراتيجية التعلم التعاوني.

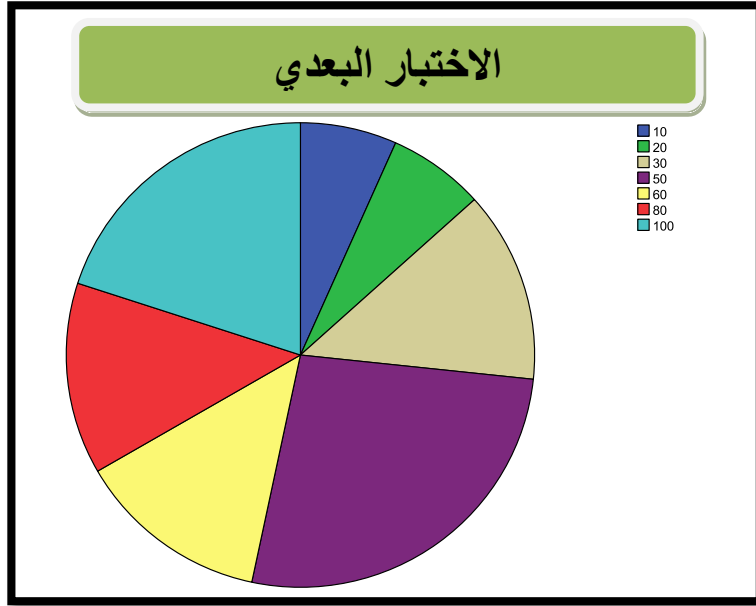


هذه دائرة بيانية (Pie-Chart) من الاختبار القبلي الثاني لدى الطلاب في علم البلاغة قبل استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.



بار البعدي الثاني
إستراتيجية التعلم

التعاوني.



يهدف هذا البحث معرفة نتائج علم البلاغة في المدرسة الدينية دار التقوى قبل وبعد استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني". ويتم الاختبار باستخدام رمز اختبار- ت و SPSS. في هذا البحث يوجد $\text{Sig (2 tailed)} = 0.000$ و $\text{Sig (2 tailed)} = 0.009$ فهذا يعني أن احتمال أقل من 0.05 وهذا يعني أيضا أن H_0 غير مقبول. يعني أن H_0 المتوسط حسبي الاختبار الأول و الاختبار الثاني هما لا يساويان (هناك اختلاف). و هذا يبين أن هناك تأثير استيرراتيجية التعلم التعاوني لتعليم البلاغة في المدرسة الدينية دار التقوى.

ه. الاختتام

يهدف هذا البحث معرفة نتائج علم البلاغة لدى الطلاب في المدرسة الدينية دار التقوى قبل وبعد استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" و هذا يبين أن هناك تأثير استيرراتيجية التعلم التعاوني لتعليم البلاغة في المدرسة الدينية دار التقوى.

قائمة المراجع

إبراهيم محمد عطا، 2001 دليل تدريس اللغة العربية (المصرية: مكتبة النهضة المصرية).
خالد محمود محمد عرفان، 1428 أحدث الاتجاهات في تعليم و تعلم اللغة العربية (الرياض: دار النشر الدولي).
ذوقان عبيدات، 1994 وإخوانه البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، (دار أسامة النشر والتوزيع).

Dayyab, Hifni Bek 1988 dkk. *Kaidah Tata Bahasa Arab* (Jakarta: Darul Ulum Press.

Halim, Abdul. 2012 "Pengaruh Strategi Pembelajaran dan Gaya Belajar Terhadap Hasil Belajar Fisika Siswa SMPN 2 Secanggang Kabupaten Langkat", *Jurnal Tabularasa* Volume II No.2.

Raharjo, Sabar Budi, 2010 "Pendidikan Karakter Sebagai Upaya Menciptakan Akhlak Mulia", *Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan*, Volume III No.16.

Wiadnyana, Wayan Puspa. 2013 "Penerapan Strategi Pembelajaran Kooperatif Think-Talk-Write untuk Meningkatkan Aktivitas dan Hasil Belajar PKn siswa", *Jurnal Jurusan Pendidikan PKn*, Volume I No.4.